التعليم والمدارس

obeikandl.com

# الطلاب عمال نظافة

من أعظـــم وأرقى الأنظمة التي وجدتها في المدارس اليابانية أن الأولاد ينظفون مدرســـتهم بأنفسهم كل يوم!! نعم، لا تتعجبوا .. توجد ربع ســـاعة يومية من ضمن اليوم الدراســـي يأخذ كل طفل فيها (من أولى ابتدائي وحتى الثانوي) ممســـحة أو مكنســـة، ويبدأ في تنظيف

الأرضيات في فصله، وفي الطرقات، ويمسح الزجاج، ويمسح الطاولات!! وهذا ليس في مدرسة أو مدرستين في اليابان، ولكن هذا هو النظام في كل المدارس!! تخيلوا!! لماذا يا ترى يفعلون ذلك؟ هل لأن المدرسة مسترخصة، ولا تريد أن تدفع أجور عمال للنظافة؟ هل لأن اليابان دولة فقيرة لا تستطيع تحمل مصاريف النظافة؟ هل لأنهم يريدون إذلال الأولاد؟ لا.. ليس لأي شيء من هذا، ولكن لكي...! لكي يُنْشِئُوا جيل النهضة!! وكيف ينشأ جيل النهضة من تنظيف المدارس؟؟ فكروا فيها ستجدون الفوائد الآتية:

تعلموا النظافة بشكل عملي ويومي، ومن ثم يستحيل لطالب أن يرمي منديلاً على الأرض؛ لأنه يعلم أنه هو الذي سينظفه لاحقًا.

تعلموا التواضع لأنهم ينزلون على أرجلهم كل يوم؛ لينظفوا فيستحيل بعدها أن يتكبر الياباني، ولذلك لن تجد يابانيًّا يحتقر عمال النظافة!

تنظيف الأولاد مدرستهم بأنفسهم

تعلمـــوا العمل الجماعي وتوزيع المهـــام، حيث إن المهام التنظيفية تتغير بينهم كل أسبوع.

تعلموا تحمل المســؤولية، وأنهم سواسية، وأن كل شخص عليه أن يكون مسؤولاً.

كل هذه المبادئ الكفيلة ببناء أمة علموها لأطفالهم ليس بالوعظ، وليس بكثرة الكلام وليس بالتحفيظ والتلقين، ولكن بالعمل والمشاركة. نعم المشـــاركة، فالأساتذة في كل فصل يشاركون الأولاد في التنظيف يوميّاً. فيتعلم الطفل أن الكل مسؤول!!

ســـؤال: ما فائدة أن نحفظ الطلاب حديـــث: «إماطة الأذى عن الطريق صدقة» ثم يختبر في: من هو راوي الحديث؟ وما معنى كلمة «إماطـــة»؟ ومتى توفي راوي الحديث؟ ثم يخرج الطالب من الاختبار، وقد أجاب إجابات صحيحـــة، لكنه يخرج ويرمي ورقة الاختبار على

الأرض؟ هل علمنا هذا الطالب مبدأ النظافة؟ هل ربيناه على النظافة؟ أم فقط حفظناه حديثًا؟! أنا لست ضد تحفيظ الأحاديث، ولكن ما فائدة التحفيظ إن لم يأتِ معه عمل؟!

الناس التي ستقرأ هذا قد تقول: نحن نرسل أولادنا لكي يتعلموا، وليس لكي ينظفوا المدارس. أقول لهم: مع الأسف لم تفهموا المقصود!! تنظيف المدرسة هو التعليم، وهو التربية بحد ذاته. فالعلم الذي لا ينفع لا يفيد شيئاً، والرسول ﷺ كان دائمًا يقول: «اللهم، ارزقني علمًا نافعًا» والعلم إن لم يتحول إلى عمل في المدرسة، فلا فائدة منه.

لا نريد من المدارس أن تخرج لنا أولادًا يحفظون جدول الضرب، ولكن يسخرون من عمال النظافة، ويؤذونهم في الشوارع.

لا نريد من المدارس أن تخرج لنا أولادًا يفهمون قانون الجاذبية، ولكنهم لا يحترمون قواعد المرور والأنظمة!

نريد مدارس تربي قبل أن تعلم!

رسالة ودعوة إلى وزراء التعليم والرؤساء في كل البلاد الإسلامية أن يتبنوا هذا النظام في كل المدارس؛ حتى يخرج جيل متواضع لديه الأخلاقيات الأساسية لنهضة الأمة.

أدعو الله -عز وجل- من كل قلبي أن يعينكم ويشرح صدوركم لتطبيق هذه الفكرة.

# تعليم التواضع

كيـــف نربي أولادنا على التواضع؟ قد يحفظ الولد الحديث: «من تواضع لله رفعه» ولكن في الوقت نفســـه يكون في قلبه كبر فرعون!! فحفظ الحديث النبوي وحده لا يعلم التواضع.

كنت قد ذكرت الفكـــرة الرائعة التي تطبق في المدارس اليابانية، حيث يقوم الطلاب بتنظيف مدرستهم كل يوم!

ولكن هذا الأمر لا يطبق مع الأســـف في مدارسنا ولأني لا أريد أن أضيع الوقت، وأنتظـــر أن يأتي تعميد لتطبيقه، فقد قمت بتنفيذ الفكرة مع أولادي في المنزل.

obeikandl.com

أعلنت لرولا ويوسف وإبراهيم منذ شهر أن يوم الجمعة سيكون يوم العمل الذاتي وخدمة النفس. إجازة كاملة للخدم، ونقوم أنا ويوسف وإبراهيم بتنظيف حمامات المنزل بالكامل، ثم نقوم بتحضير الإفطار بأنفسنا، وبعد الأكل كل شخص يقوم بتنظيف صحنه بنفسه!

عملية رائعة وموفقة، وجدت فيها متعة نفسية جميلة وفي الوقت نفسه استمتع الأولاد وأخذوا الأمر كأنه لعبة. وأحس الأولاد لأول مرة طبيعة عمل الخدم. حيث لاحظت أن يوسف في البداية كان يشعر بالقرف عندما بدأ تنظيف المرحاض، فقلت له: تخيل أن الخادمة تقوم بهذا العمل يوميّاً!

كما قمنا بكتابة خطاب وقع عليه الأولاد نشكر فيه الخادمة على عملها في المنزل. وجدت أن هذا الأمر يساوي ألف موعظة وألف محاضرة للأولاد.

لذلك أكرر المبدأ العالمي في التربية:

قل لي، وسوف أنسى.

أرني، وقد أتذكر.

أشركني، وسوف أفهم.

# أكل في المدرسة

كنظام يومي في المدارس اليابانية:

بعد دق جرس الحصة فورًا يقوم طلاب الابتدائي بتجميع طاولات الفصل على شكل مربع، في كل مربع أربع طاولات لتكوين سفرة أكل، ثم يخرج كل طالب مفرشًا خاصًا به أحضره من المنزل. في هذه الأثناء يلبس خمسة من طلاب كل فصل زيّاً موحدًا ويقومون بإحضار الأكل ووضعه على شكل بوفيه، ويقومون بتقديم الأكل للطلاب الباقين. الأكل موحد والعبوات لكل طالب موحدة، وكل يأخذ نصيبه، ثم يجلس في مكانه، وينتظر أن يأخذ الجميع أكله. ثم يقوم طالب إلى رأس الفصل، ويذكر الطلاب بنعمة الأكل المقدم، ويحني جميع الطلاب رؤوسهم على الطريقة اليابانية، ثم يبدأ الجميع في الأكل. ويشارك

أستاذ الفصل الأكل مع باقي الطلاب. في هذه الأثناء يقوم أي طالب يريـــد أكلاً إضافيّاً إلى البوفيه، وفي حالـــة انتهاء الطلبة، وبقي أكل

فائض يأخذونه إلى الفصول الأخرى لمن يريد أكلاً زيادة. كل الطلاب ينهون أكلهم، ولا يبقون أي شـــيء في صحونهم، ثم يقومون ويضعون الصحون في الأماكن المخصصة!!

طلبنا من مدير المدرسة تصوير المطبخ، فرفض وقال: «حتى أنا ممنوع من دخول المطبخ؛ حفاظاً على سلامة الأكل» ثم مع الحديث

نظام أكل الطلاب اليومي في المدارس من أروع ما رأيت؛ لتعليمهم المبادئ والأخلاقيات الخاصة بالأكل بشكل عملي دون تنظير

معه اكتشفنا أن مدير المدرسة يأكل قبل الطلبة بنصف ساعة من أكلهم نفسه؛ للتأكد من أن الأكل سليم، ولن يمرضهم! سبحان الله!

ثم بعد الانتهاء يأخذ كل طالب فرشة أسنانه الموضوعة في الفصل في جهاز تعقيم مخصص، ثم يذهب الطلاب لتنظيف أسنانهم، ثم يعودون ويضعون فرش الأسنان في المكان المخصص. مع كل طالب فوطة أو منشفة لتنشيف يده، بدلا من استخدام المناديل الورقية؛ وذلك حفاظاً على البيئة!

ما أروع ما رأيت! ووالله كلما أتذكر هذا النظام أشعر بسعادة كبيرة في قلبي على هذا الرقي في تربية الأولاد في المدارس. تعلموا التعاون والنظام والنظافة والسواك والتواضع خلال هذه النصف ساعة اليومية! ليس بالوعظ وكثرة الكلام والحفظ، ولكن بالتطبيق والمشاركة.

أدعو الله -عز وجل- من كل ذرة في قلبي أن يتم تطبيق هذا النظام في المدارس في العالم الإسلامي، وسترون أثر ذلك رائعًا على تنشئة جيل يمكن أن يعتمد عليه؛ ليبني مستقبلاً أفضل لبلادنا.

## كيف يذهب ولدك للمدرسة؟

منظـــر أولاد الابتدائي في اليابان في الشـــوارع في طريقهم إلى المدرسة رائع ويشرح الصدر!!

أولاد أعمارهم ســت سنوات، وأكبر يمشون على أرصفة الشوارع بنظام عجيب، وعليهم حقائب موحدة. وقد خصصت مدرســة الحي موظفــين كل يوم صباحًا، يقفــون عند التقاطعــات، عملهم الوحيد أن يســاعدوا الأطفال علــى المرور في التقاطع بســلام، ومعهم علم مخصص لذلك؛ حتى تعلم السيارات وتنتبه..

لاحظت أن الأطفال عندما يقطعون الشــارع، بعضهم يرفع يده، فسألت، فقالوا لي: إن النظام للأطفال الصغار أن يرفعوا أيديهم عند قطع الشارع؛ حتى يضمنوا أن تراهم السيارات؛ لأنهم قصار القامة!! ويخرج مدير المدرســة كل يوم صباحاً؛ لكي يحيي هؤلاء الطلبة عند دخولهم المدرسة!!

أن تتــرك طفلك (أولى ابتدائي) يذهب إلى المدرســة وحده دليل على أحد أمرين: (١) إما أنك لا تبالي ولا تهتم به (٢) أن البلد الذي

أنت فيه منظم وآمن لدرجة تسـمح لـك أن تثق في هذا النظام وأن تترك الطفل وأنت مرتاح البال!!

لاحظت أنهم في اليابان يحملون الأطفال مسـؤوليات منذ سـن مبكرة، ولاحظت أنهم في الوقت نفسـه يحرصون على إعطائهم هذه المسؤولية مع توفير الأمان والسلامة الكاملة لهم!!

شنط كل الأولاد في اليابان موحدة بتصميم مدروس يحافظ على سلامتهم

لذلك لا نتعجب عندما نعلم أن الأسـتاذ في اليابان عندما ينادي طفل الصف الأول الابتدائي يناديه بالأستاذ (فلان)!!

## الزبدة مصنوعة من (إيش)؟

لو سألت: الزبدة مصنوعة من (إيش)؟ المربى؟ الجبنة؟ هل نعرف الإجابة؟ هل أطفالنا يعرفون الإجابة؟ لا أخفيكم لم أفكر في هذه الأمور منذ زمن، فالواحد صار يأكل دون تفكير وتأمل. كلما زاد الارتباط بالتكنولوجيا، وقلّ الارتباط بالأرض والطبيعة والحيوانات والنباتات تأثرت النفس، وقلّت الروحانية وضعف الارتباط بالله عز وجل. لذلك قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الرعد: ٣]، وقال: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [النحل: ٦٨، ٦٩].

ومـــن أرقى الأمور الإيجابية التي تنمي الطفل أن نكون لديه منذ ســـن صغير ارتباطاً وفهمًا للحيوانـــات والنباتات. المهم ألا يكون عن طريـــق التحفيظ والتلقين، فهذا ممل ولا يؤتي أي فائدة غير تطفيش الطفـــل. طيب ما الحل؟ الحل أن يشـــارك الطفـــل، وأن تكون هناك أنشـــطة خارجية يتفاعل فيها الطفل مع الحيوانات مباشـــرة. وهذا مـــا وجدناه فـــي «Mother Farm» في اليابان. مزرعـــة كبيرة معدة لاستقبال الزوار، والأطفال يقومون فيها بأنشطة مختلفة، منها:

حلـــب بقرة! تخرج كل ســـاعة بقـــرة حلوب وزنها ما شـــاء الله ٦٠٠ كجم، ويصطف الأطفال مع أهلهم (أطفال ٤ سنوات وما فوق) ويأخذون دورهـــم في حلب البقرة. منظر جميل! ولأول مرة في حياتي أقوم بحلب بقرة! نشـــاط جميل وســـلس للأولاد، يعلمهم أمرًا يلمس حياتهم اليومية دون أن يعرفـــوا. فحلب البقرة منه تأتي الزبـــدة والجبنة والحليب الذي يشـــربونه كل يوم! وهكذا نعيد الأطفال إلى استشعار نعمة الله عز وجل.

وتخيلوا لو أنه في أثناء هذه اللعبة المسلية قال لهم المسؤول: إن الرسول ﷺ قال لأحد الصحابة: «ومرهم أن يحسنوا أعمالهم ويقلموا أظافرهم؛ حتى لا يخدشوا ضروع مواشيهم إذا حلبوا» تخيلوا وقع هذا الحديث على الأطفال في هذا الموقف مقارنة بأن يكون مكتوبًا بأسلوب جاف في كتاب!! لا أجد أحلى ولا أنفع من أن نربي أطفالنا عن طريق المشاركة، ولا أجد أكثر مللاً وأقل نفعًا من أن نربي أولادنا عن طريق التحفيظ الممل.

يتم عمل عرض كل ساعة لحركة عشرات الخرفان التي يقودها راعٍ إلى مكان مخصص مسور. ثم يشرح للأطفال أنواع الخرفان المختلفة، ويشرح كيف يقوم راعي الغنم بتحريكها وكيف تمشي في قطيع، وكيف تتم الاستعانة بالكلاب في تلك العملية. ثم يتم فتح السور ويسمح للأطفال بالدخول ولمس الخراف عن قرب! ما أحلى لو تم إدخال حديث: «ما من نبي إلا ورعى الغنم» ويتم تفهيم الأولاد لماذا كان الرسول ﷺ راعي غنم، وما هي المهارة التي تتوافر لراعي الغنم، وقد تساعده أيضًا في التعامل مع الناس في حياته اليومية؟

يتم تعليم الأولاد اللعب مع الأرنب، وعمل سباقات مختلفة مع حيوانات مختلفة، ثم يتم تعليمهم كيف يصنعون زبدة وجبنة بأنفسهم. (لأول مرة أصنع جبنة بنفسي)!! ويتم ربط هذا الأمر بحلب البقرة؛ حتى يعلم الأولاد أن الطعام الموضوع على الطاولة ويأكلونه كل يوم ما هو أساسه؟

يقوم الأطفال بقطف الزهور، والتقاط الفاكهة، مثل الفراولة وغيرها.

تفاعل جميل مع الطبيعة وخلق الله -عز وجل- في جو عائلي رائع (فكل الأطفال مع الأب والأم، ولا يوجد خدم، وهذه ثقافة يابانية... لا يوجد خدم عند الياباني، والأولاد مسؤولية كاملة للأم والأب!!) جو رائع مُسَلٍّ ومُرَبٍّ في الوقت نفسه.

ليتني أرى مثل هذه المزارع في عالمنا العربي!

## هل تعلم..؟

١. قد يقول بعض النـــاس: إن المقارنة بدولة مثل اليابان مقارنة غير عادلة، وأقول: إنه قد آن الأوان لأن نقارن أنفســـنا بالأفضل في العالـــم حتى نرفع معاييرنا، وكما قالوا: ضع هدفك عند النجوم، حتى إذا لم تصب الهدف تصل إلى القمر.

٢. هل تعلم أن الأطفال اليابانيين ينظفون مدارســـهم كل يوم لمدة ربع ساعة مع المدرسين من ضمن الدوام المدرسي؛ مما أدى إلى ظهور جيل ياباني متواضع وحريص على النظافة.

٣. هـــل تعلم أن المواطـــن الياباني الذي لديه كلـــب يحمل دائماً معه شـــنطة وأكياس خاصة لالتقـــاط فضلات الكلـــب؛ حرصاً على نظافة المدينة، وعندما ســـألتهم لماذا هذا الحرص الشـــديد على النظافة كانوا يجيبون قائلين: هذه الأخلاق اليابانية!

٤. هل تعلم أن عامل النظافة في اليابان يســـمى «مهندســـاً صحياً»

ويحصل على ٥٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ دولار أمريكي في الشهر، وحتى يسمح لك أن تكون عامل نظافة يجب أن تنجح في اختبارات خطية وشفوية!!

٥. هل تعلم أن اليابان ليس لديها أي موارد طبيعية، وأنها تتعرض لمئات الزلازل سنوياً ولم يمنعها ذلك من أن تصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وفي هذا درس عظيم أنه بالعزيمة والاجتهاد تتغلب الدول على كل الصعوبات.

٦. هل تعلم أن هيروشيما عادت إلى ما كانت عليه اقتصادياً قبل سقوط القنبلة النووية خلال عشر سنوات فقط.

٧. هل تعلم أنه يمنع استخدام الجوال في القطارات والمطاعم والأماكن المغلقة حفاظاً على عدم إزعاج الآخرين، وأن المسمى في الجوال لوضعية الصامت هي كلمة (أخلاق).

٨. هل تعلم أنه في اليابان تدرس مادة من أولى ابتدائي إلى سادسة ابتدائي اسمها "The Ways of the Moral" أو أسلوب حياة صاحب الأخلاق في جميع المدارس اليابانية. يتعلم فيها الطلاب كل ماله علاقة بالأخلاق والتعامل مع الناس.

٩. هل تعلم أن اليابانيين بالرغم من أنهم من أغنى شعوب العالم إلا أنهم ليس لديهم خدم! فالأب والأم هما المسؤولان عن البيت والأولاد.

١٠. هل تعلم أنه لا يوجد سقوط في المدارس من أولى ابتدائي إلى ثالثة متوسط؛ لأن هدف المدرسة في هذه المرحلة هي التربية وغرس المفاهيم، وليس فقط التعليم والتلقين والتحفيظ، ولكن الهدف هو بناء الشخصية اليابانية.

١١. هل تعلم أنك إذا ذهبت إلى مطعم بوفيه في اليابان فستلاحظ أن الناس تأخذ من الأكل على قدر حاجتها، ولا يترك أحد أي أكل في صحنه.

١٢. هل تعلم أن معدل تأخر القطارات في اليابان خلال العام = ٧ ثوان في السنة !! فهو شعب يعرف قيمة الوقت، وأنه دون الحرص على الثواني والدقائق فيستحيل أن تنهض أي أمة أو أن يبدع أي إنسان.

١٣. هل تعلم أن الأطفال في المدارس يأخذون فرش أسنانهم (المعقمة) وينظفون أسنانهم في المدرسة بعد الأكل؛ فيتعلموا بذلك الحفاظ على صحتهم منذ سن مبكر.

١٤. هل تعلم أن مدير المدرسة يمنع من دخول مطبخ المدرسة، وعليه الأكل من أكل الطلاب نفسه وقبلهم بنصف ساعة للتأكد من سلامة الأكل!! وعندما سألته لماذا هذا الحرص قال: هؤلاء الطلاب هم مستقبل اليابان.

١٥. هل تعلم أنه يوجد في كل شوارع اليابان ممرات خاصة للعمي. وأن الأعمى يستطيع أن يركب ويخرج من القطارات في اليابان لوحده دون مساعدة أحد؛ لأن كل المرافق مجهزة له؟ (ليس على الأعمى حرج).

١٦. هل تعلم أنه توجد مكتبة في اليابان للمكفوفين فيها ٧٠٠٠٠ كتاب بما فيها القرآن بلغة برايل للمكفوفين؟.

١٧. هل تعلم أنه توجد أجهزة "vending machines" لبيع كل ما يخطر على بالك لدرجة إمكانية شراء شمسية، شراب، أدوات حلاقة كلها من أجهزة موجودة في الشوارع؟

١٨. هل تعلم أنه يوجد "vending machine" خاصة لبيع الكتب في شوارع اليابان؟!

١٩. هل تعلم أنه أصبح بإمكانك في أماكن عديدة شراء ما تريد بالجوال! نعم فقط تضع الجوال على جهاز فيسحب مبالغ مخزنة مثل كرت الفيزا!!

٢٠. هل تعلم أن الأطفال يخلعون الجزم قبل دخول المدرسة، ويلبسون جزماً خاصة بالمدرسة حفاظاً على سلامة ونظافة المدرسة؟

٢١. هل تعلم أن جرس الفصل في المدرسة عبارة عن صوت موسيقى وليس جرس إنذار مطافئ كما هو في المدارس لدينا؟

٢٢. هل تعلم أن نسبة السمنة ٣٪ فقط، وأنك إذا مشيت في شوارع اليابان مدة أيام قد لا تجد سميناً واحداً!!

٢٣. هل تعلم أنه بالرغم من الزحام ولكنك لا تسمع أي (بوري) أو (كلكس) أو (زمور) أكثر من مرة أو مرتين في اليوم؛ وذلك لأن الشوارع مزدحمة ولكنها منظمة، والكل يحترم النظام؟

٢٤. هل تعلم أن نسبة الأمية في اليابان = صفراً! والآن يتحدثون عن أمية الكمبيوتر، وأنه ينبغي أن لا يكون هنالك ياباني لا يستطيع أن يتعامل مع الكمبيوتر؟

٢٥. هل تعلم أنه في الحمام يوجد زر نضغط عليه؛ فيصدر صوت «فلاش» أي صوت شدة سيفون من دون ماء. لماذا؟ حتى يستخدمه الشخص عندما يتوقع صدور أصوات مزعجة منه في الحمام فيضغط عليه حتى يغطي على الصوت وحتى لا يزعج غيره.

٢٦. هل تعلم أن الأطفال يسيرون في الشوارع لوحدهم إلى المدارس كل يوم في كل أمان ونظام.

٢٧. هل تعلم أن الأساتذة ينادون طلاب الابتدائي فلان «سان»، وسان كلمة معناها أستاذ، وهذا مع كل الطلبة من أولى ابتدائي. وذلك من باب الاحترام في التعامل مع الطلبة !

٢٨. هل تعلم أن مدير محطة قطار يابانية انتحر بسبب أن أحد القطارات في شركته تأخر لبضع دقائق عن موعد فلم يحتمل الضغط عليه في الصحف والأخبار.

٢٩. هل تعلم أن سر النهضة اليابانية بسيط، فهم ليس لديهم ذكاء خارق، بل هي معادلة بسيطة ولكن عميقة: علم + أخلاق + عمل = نهضة.

٣٠. هل تعلم أن دولة ماليزيا انقلب حالها وتطورت في غضون جيل واحد فقط. خمسة وعشرون سنة كافية لتغيير أمة.

# مسودة الكتاب

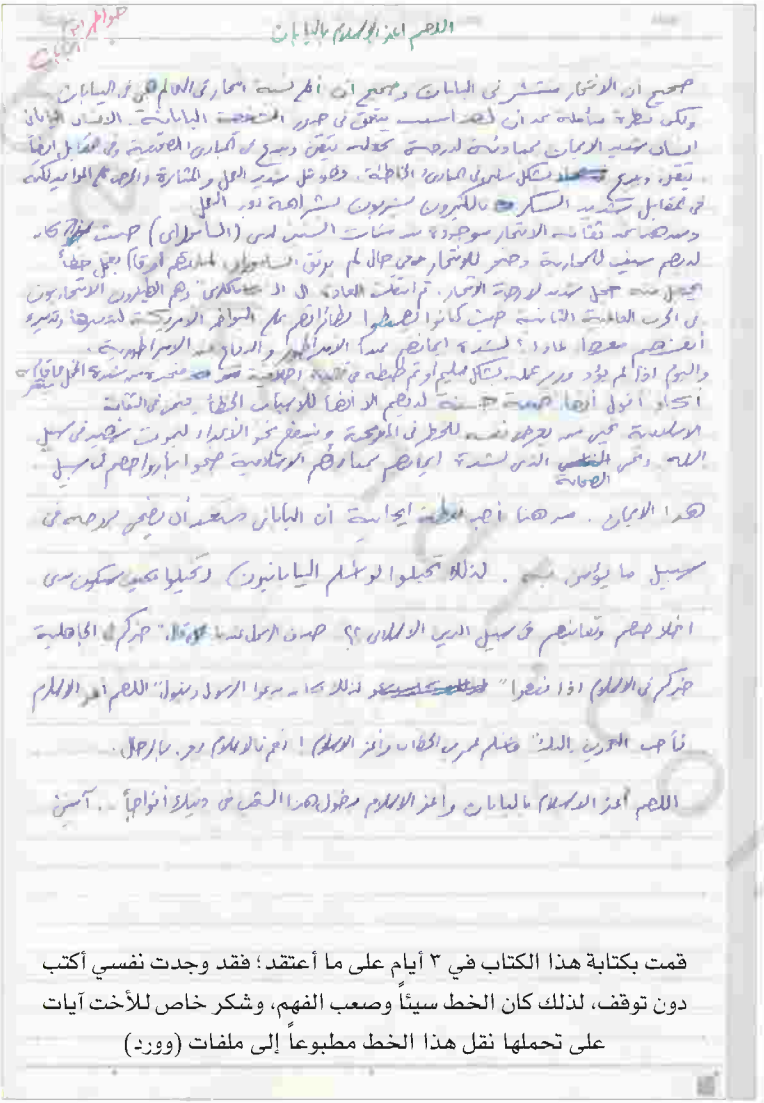

قمت بكتابة هذا الكتاب في ٣ أيام على ما أعتقد؛ فقد وجدت نفسي أكتب دون توقف، لذلك كان الخط سيئاً وصعب الفهم، وشكر خاص للأخت آيات على تحملها نقل هذا الخط مطبوعاً إلى ملفات (وورد)

خواطر أدبية

أدب

الجوال عند اليابانى

عجب ى اليابان أن يرن هاتف الجوال ى الأماكن المغلقة، هذا يعتبر من قلة ذوق وازعاج للآخرين لذلك ى يحق لهم إستخدام تردد عالى لإستقبال أو إرسال الجوال).

تعلمين ى الجوال حالة أوضاع مختلفة (الهزاز، الصامت، الحفلة، إلخ) هل تعرفين ماهى حقيقة وضع "الصامت" فى الجوال اليابانى؟! الشيء هو نفسه وضع "الإهتزاز"؟! عجبت من هذه السيدة ثم قلت فى نفسى ليست غريبة على اليابانيين فاليابانى هو وضع الهاتف على الصامت حتى لا يزعج غيره والمثال لذلك هو "الإهتزاز" وبالتالى حتى لا يزعج الشخص المجاور له سمى هذا الوضع فى الجوال "الإهتزاز"!

أحب أخبرك أن المقارنة دائما هى العكس تماما!! فالذى يعيش ١٨٠ درجة! عندما يهتز الشخص أو يرفع صوته فى الجوال وكأنه يريد أن يسمع الناس. نجد الشاب يقول لصديقه الياباني انه قادم تكلم بصوت منخفض حتى لا يسمع الناس أنه قادم ليأخذ معاليمه وآخر يقول لسمع الناس حتى يسمع الجميع أنه يحب الله "جل" وما تعلمين ازعاج الآخرين لذلك هو المحرم. والأعجب أنك اذا تحدثت الى هذا الشخص دقيقة له: أهلا وسهلا! ازعج وتأسف وقال: وانتا اسيء دقائق! سبحان الله اسيء دقائق؟! وجهان لعملة واحدة يوجد تحضر بالآخر! اسيء لى الحق ان أزعج من جهلك العالمى؟! واسيء ذنبى انا أسمع من آلامك ان تعمل ولا عذاب بأنك ولا تكتفى مع جهلك يا أخى انت لا تكتفى ولست فى بيتك.

نعرف ليس المشكلة أن الناس تعلق جهازها، المشكلة الكبرى أيضا لا تعتبر ان هذا الشيء خطأ وأيضا لا يحترم اى اهتمام للآخرين وأيضا تعتبر بشكل كبير وفرور اذا أخبرهم بعكسها!!

وخلينا نرجع هنا فى موضوع الجوالات وأنا لدين هذا أمر جعلت منه أو أخرج وتكلم فيه كثيرة! يذكر العلماء فى حديث الرسول قال: "ما عرض به أخاه بلسانه ولم يؤمن رجاله لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم".

ثم أخى اليابانى ليت حرصاً على تطبيق هذا الحديث ولكن لا يريد حرصه لدرجة أن يسمى وضع "الصامت" وضع "الإهتزاز" بينما المسلم الذى يحفظ هذا الحديث يضرب به عرض الحائط ويقول: انا كويس وباقى مواطنين تضرب رجله فى الحيط!

ولا حول ولا قوة الا بالله.

الموضوع ذى هذا! الأهم ان اليابانى يحترم غيره فى الصغير والكبير احترام الحيوانات لصغيره السيد. ولا تصلوا الى الناس تنسى الذى لم ار أحد يسيئ فى الحضارات أن تحكموا!!

وعموما وانس انا انه هى بحاجة يوجد تحضر ولا يوجد دائما تأسيس الحرية مع الأدب مع الغير!!

التربية الصحيحة من البيت : المدرسة ؟ الشارع ؟ هل تؤدي الوظيفة (هل) [illegible] الحياة ؟ أهميتها
كما زاد الارتباط بالتكنولوجيا وقل الارتباط بالأرض والطبيعة والحيوانات والنباتات تأثرت النفس وقلت الإحساسية
وضعفت الارتباط بالله. لذلك قال تعالى "[illegible]" [illegible]

وهذه أمثلة الأمور الرئيسية التي تهم الطفل أن تكون لديه من صغر ارتباط وهم الحيوانات والنباتات.
و المهم أن لا تكون عند طريق التقيد والتقليد وعدم الحرية بل تؤدي إلى خلق نفسية سوية تطيش الطفل حبيبة إلى
الحق أن يشارك الطفل وأن تكون هذه النشاطات جاذبة فعال فيها الطفل مع الحيوانات مفيدة
وقد أشار وجهة نظر في "Montessori" في اليابان - عندهم كبيرة لموضوع الأطفال والأطفال
تقوم فيها نشاطات مختلفة.

١) حلب بقرة : تجمع على ساحة بقرة حلوب وربطها بإذن الله .. ثم تصلح وتعلف الأطفال
مع أهلهم (أطفال ٤ سنوات وما فوق) ويأخذون دورهم في [illegible] البقرة. منظر جميل!
ولو زار سرة في حياتي أتوم بحلب بقرة بـ. نشاط جميل. يسأل الأولاد لعلهم أمر
بالبيت جاءهم البهجة دون أن يعرفوا. حلب البقرة منه تأتي الزبدة والجبنة والحليب الذي
يشربه كل يوم ! وتعلموا بفضل الأطفال الى [illegible] الله. وتعلموا أن إسناد
الأمر الله المسئلة على أهم المسئول الأول الله وبه يتم قبل الاهتمام
وهم أن يحسوا أنهم [illegible] وتعلموا أن يؤجر جهدهم [illegible] إذا [illegible]
فعلوا وجد هذا قد [illegible] في الأطفال في هذا الوقت مقارنة بأنه تكون قلوب عليهم جاف
في كتابة !!! لا أحد أجلى منه ولا أنقى منه أن نرى أطفالنا منه طريق المعاناة ولو أحد أكثر ملائمة
وأقل لدوا منه أن نرى أولادنا منه طريق الحفظ الجاف

٢) يتم كل يوم كل ساعة [illegible] لصغيرات الخزان تقوم راعي الى مكانه فيضع
مسدود. ثم تشرح للأطفال أنواع الحشرات المختلفة وشرح تحت يقوم راعي العلم تقريبها
وتصنيف تشرح في قفص وتحت تم الأسئلة عن [illegible] الحشرات. ثم يتم فتح السور
ليسرح الأطفال مالم قول لنفس الخراف. عدد قرب ٤ سنا أطفال يوم ادخال جمعت من
(ما عدد من الأرض العلم) ويتم تقسيم الأولاد فإذا كان الأسئلة راعي العلم وأماكن الحظيرة
الى تتوفر راعي العلم وتدريبات الكهنة في التعامل مع الناس في حياته اليومية.

٣) يتم تعليم الأولاد الغسيل الأدوات وعمل سندويشات مختلفة بأدوات مختلفة - ثم يتم تقديمها
لهم ليأكلوا بحرية وجدية بأنفسهم. (نفعل مرة الفرح جميعة نفس) !! ويتم [illegible]
الأسر لحلب البقرة ثم يتم الأولاد [illegible] مع الأطفال. الذي يأكلوه كل يوم ما هو [illegible]

٤) يقوم الأطفال بقطف الزهور [illegible] المقاطف [illegible]
[illegible] مع الطبيعة وجمال الله في كل شيء (يجعل الأطفال مع الأب والأم والأسرة جزء وجزء
أولاده بالبيت. [illegible] عن اليابانيين والأولاد مسئولية كاملة للأم والأب !) [illegible]
. [illegible] ويدرس في نفس الوقت.

ليس أدب مثل الجنة الطرح في عالمنا المعاصر.

obeikandl.com

خواطر
ملحق الصور

obeikandl.com

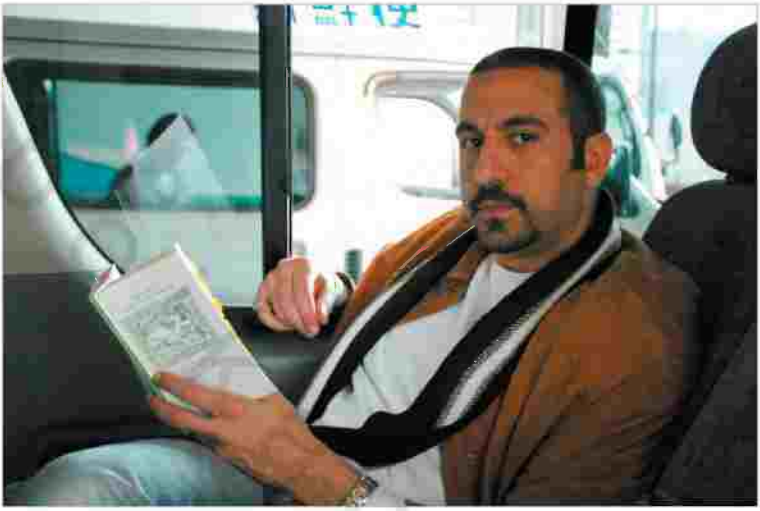

تسابقت مع رجل ياباني عمره ٦٥ سنة، فسبقني فتعلمت أن طبيعة الأكل ونوع الرياضة لها دور كبير في صحة الإنسان

وأن الصحة قد تبقى معك إلى سن كبير لو حرصت على الاهتمام بها

أكثر موسم تأثر فيه من هم خلف الكاميرات فكنت دائما أرى علامات

أمام المبنى الوحيد الذي بقي صامدا في هيروشيما بعد القنبلة

الأكل مع الطلبة في المدرسة

الأخ حسن محمد جميل والذي ساعدنا مشكوراً في ترتيب زيارة شركة: تويوتا

النوم سلطان

النوم سلطانان

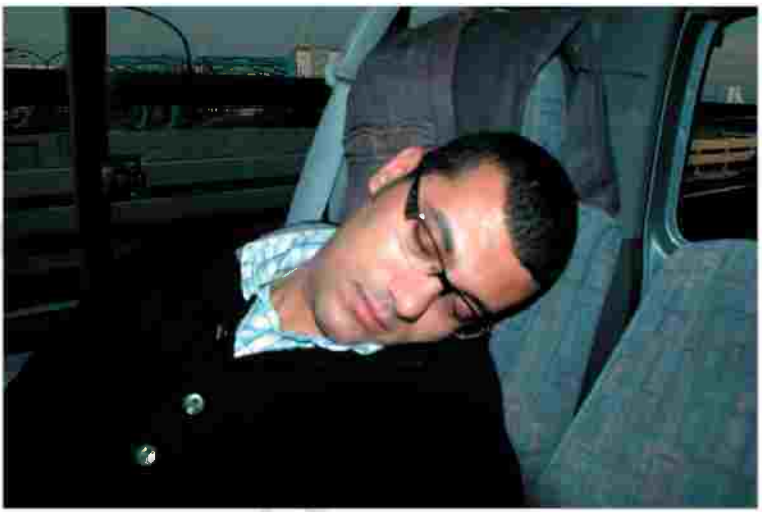

النوم ثلاثة سلاطين

النوم أربعة سلاطين

في مصنع تويوتا

عمرو الكووول

فريق العمل-من اليمين- أحمد، عمرو، محمد، هشام، وهيثم

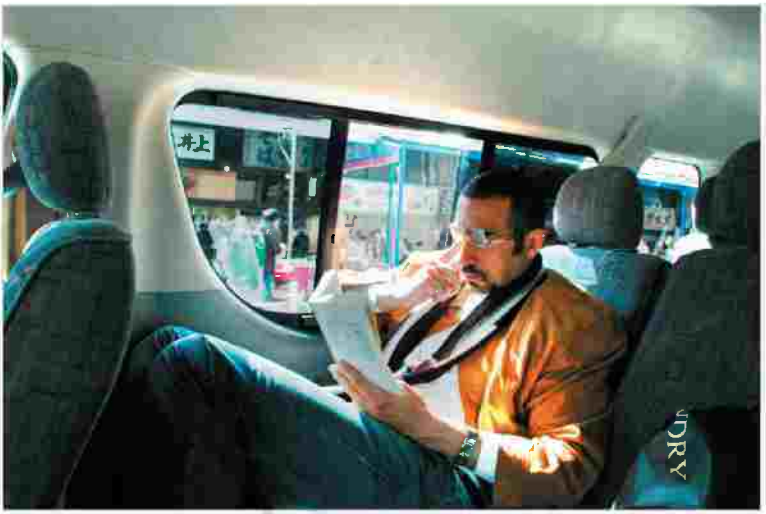

كنا نقضي أوقاتاً طويلة في السيارة فكان الكتاب خير ونيس

محمد عبد الصمد منتجنا العظيم في لحظة تأمل خنفشارية

محمد وهشام

بيسو مسؤول المواصلات في أثناء رحلتنا